

(٢١) الدورة التأصيلية في العقيدة (ثلاثة الأصول) (المجلس

السادس - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجد السادس من مجالس التأصيلية في علم العقيدة الاولى ونحن في مساء السبت الحادي والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة - 00:00:14

والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا في درس الاصول الثالثة على الاصل الثالث فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:35

والصلة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن - 00:00:55

عبدالمطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون - 00:01:15 نبيا ورسولا. نبى باقرأ وارسل بالمدثر. وببلده مكة. بعثه الله بالندى عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فأذنر وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. ولا تمن - 00:01:35

ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر. وينذر عن الشرك. ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر اي عظمته بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم - 00:02:05 قالوا فيما كنتم. في مه. فيما كنتم مو فيما نعم. احسن الله اليك قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن الله واسعة فتهاجروا فيها. فاولئك مأواهم جهنم - 00:02:35

جائت نصيرا. ان المستضعفين من الرجال النساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو وعنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا اني ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون - 00:03:04 قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله الله باسم الایمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى - 00:03:44

انقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر فيها ببقية الاسلام مثل الزكاة والصيام والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيره - 00:04:04

بذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه - 00:04:24

التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاها. والشر الذي حذرها عنه. الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله الى الناس كافة. وافتراض طاعته على جميع على جميع الثقلين. الجن والانس - 00:04:44

والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما واقمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - 00:05:06

انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون. طيب نقف على هذا. قول رحمه الله
الاصل الثالث اي من الاصول التي عليها بناء الاسلام. وقد سبق ان بينا ان بناء الاسلام على معرفة الله - 00:05:36
جل وعلا وهو ما يسمى بالمدلول عليه وعلى العمل وهو الاسلام وعلى القدوة والايمان في هذا العمل وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا هو معنى الشهادتين اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله - 00:06:06
ان هذه الشهادة متضمنة بطرفيها فان هذه الشهادة دالة بطرفيها على المدلول عليه وهو الله والدال وهو النبي صلى الله عليه وسلم
والدليل هو الاسلام او العمل شهاد اشهد ان لا الله الا الله - 00:06:31
عرفت الله فتعبده وتتقرب اليه برسالة الاسلام وتقندي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا يصح ايمان ممن ادرك بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع به الا بان يشهد بان محمدا رسول - 00:06:53
قبل ذلك كان يكفيه ان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان موسى كليم الله او اشهد ان لا الله الا الله وان عيسى كلمة الله اما بعد مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقبل الله من احد الا - 00:07:20
العبادة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. والاعتراف بشهاد الرسالة قال الله جل وعلا واذا اخذ الله ميثاق النبفين مو احد البشر
النبفين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني متأخر عنكم - 00:07:38
لتؤمنن به ولتنصرنه قالوا اقررتنا واحذتم على ذلك مصرى؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهد فمن تولى بعد ذلك قال لا
هذا الرسول اللي جا متأخر ما اؤمن به. فاولئك ايش - 00:08:03
ها فاولئك هم الفاسقون. اذا هذا لا يقبل الله منه. والفاسقون هنا بمعنى الكافر. بمعنى الكافرين هادي مسألة مهمة وقد جاء في
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني - 00:08:22
موسى ابن عمران لو كان حيا ما وسعه الا ان يتبعه وقد تواترت الاحاديث ان عيسى عليه السلام ينزل فيحكم بشريعة محمد صلى
الله عليه وسلم اذا ليس لاحد يزعم انه اوتى اه طريقة الحقيقة كما يسمونها فيخرج عن شريعة - 00:08:43
محمد صلى الله عليه وسلم واهد ان محمدا رسول الله هذا ركن من اركان الشهادتين لا بد من الاتيان بهذا الركن ومدلوله ومقتضاه
ما ذكره المصنف رحمة الله ما هو مدلول هذه الشهادة؟ منطوقه اقر واعترف بان محمدا رسول من الله رسول فعلو بمعنى -
00:09:07
افعل يعني مرسل من الله طيب اعترفت بهذا القدر ما المطلوب؟ المطلوب المدلول عليه. اعبد الله كما عبد. تبى امره ما هو بشر او
ملكي انسى او جني لازم تعرف هذه الاشياء - 00:09:39
ولهذا قال المصنف رحمة الله الاصل الثالث معرفة نبيكم نبيي بالكسر مضاف الى معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم هذه
المعرفة فيه ركن فيه واجب فيه كمال المعرفة اللي هو ركن تعرف ان محمد ابن عبد الله رسول الله. هذا القدر ركن. لازم تعرف ان
محمد رسول الله - 00:10:05
هذا ركن لا يجوز لاحد ان لا يعرفه الواجب انك تعرف هو من وين عربي ولا اعجمي؟ طيب عربي من وين من اي العرب؟ من قريش
ولا من هذيل ولا من غطافان - 00:10:33
طيب عرفت انه من قريش مشبوه به مشبوه جده اسمه كذا هذا واجب لهذا صحفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله اسطفاني من بني هاشم - 00:10:52
واسطفني من بني هاشم واصطفى بني هاشم من قريش. واصطفى قريشا من كنانة واصطفى كنانة من العرب والعرب من ذرية
اسماعيل واما الكمال الكمال ان تعرف نسبة عليه الصلاة والسلام ان تعرف نسبة عليه الصلاة والسلام الى - 00:11:12
المكان المجمع عليه المكان المجمع عليه وهو انه من ذريته من من ذريته عدن ابن اسماعيل انه من ذرية عدنان هذا القدر من الكمال
مجمعا ما بعد ذلك هذا من اهل التخصص لأن فيه - 00:11:35
فليس هناك خلاف بين اهل العلم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم نسبة معروفة من الى عدنان ابن اسماعيل وانما الخلاف فيما

بعد اسماعيل وابراهيم الى نوح والى ادم هذا ما يهمني - [00:11:57](#)
هذا من فظول العلم ها من ايش؟ ما تستفيد ايش تعرف كم بين ابراهيم وبين آن نوح كان بين نوح وبين ادم منهم ما ما يهم هذا. هذا
القدر ما يهم لو كان مهما لجاء فيه لحد. صح ولا لا؟ احنا عندنا يقين - [00:12:20](#)

لان العلم المطلوب سواء كان واجبا او مندوبا لابد ان يكون قد جاء في كتاب المناقب من صحيح الامام البخاري في كتاب ايش؟
المناقب من صحيح الامام البخاري باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

اول شيء في الباب ذكر الامام البخاري نسب النبي صلى الله عليه وسلم المستحب معرفته وهو من محمد الى ادناه ولذلك قال رحمه
الله باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اكتبهما باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. محمد - [00:12:56](#)

ابن عبدالله ابن عبد الله هذا ابا الاول ابن عبدالمطلب محمد هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب في ابن هاشم الثالث ابن هاشم
ابن عبد مناف الرابع. لو ترقب احسن عشان ما تنساهم. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:13:18](#)

رقم اثنين ابن هاشم رقم ثلاث ابن عبدمناف رقم اربعة بعدين هم بعد فايادة المعرفة الانساب جيدة انه راح تعرف ان آن آن معاوية بن
ابي سفيان وابو سفيان عن ابن عفان يجتمعون وطلحة بن عبيدة الله هؤلاء الثلاث يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وين؟
لا في عبد مناف عبد مناف ابا للنبي صلى الله عليه - [00:13:48](#)

واب اللي بسفيان واب لعثمان واب لطلحة هذي فايادة معرفة النسب. محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي. رقم خمسة بن قصي رقم خمسة بن - [00:14:14](#)

كلاب بكسر الكاف وليس كلاب ابن ابن كلاب رقم ستة ابن مرة رقم سبعة مرة بضم الميم ابن كعب رقم سبعة او ثمانية احسنت. رقم
ثمانية ابن كعب وهذا في في ابن كعب يجتمع نسب النبي صلى الله عليه وسلم مع من؟ مع عمر. شفتو الفايادة الحين - [00:14:29](#)

يعني هو يجتمع نسبه مع علي ابن ابي طالب في عبدالمطلب. صح هو اخر الخلفاء في عثمان بن عفان ايش قلنا؟ في عبد مناف في
مع عمر بن الخطاب في كعب خلونا نمشي الحين هذي فائدة - [00:14:59](#)

تذكرا لكم بعد ما انت. رقم ثمانية من؟ ايوة ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن كعب. اي ابن مرة ابن كعب رقم ثمانية. رقم تسع
ابن لؤي ابن لؤي ابن غالب رقم عشرة - [00:15:15](#)

ابني غالب ابن فهر احداش. ابن فهر رقم احداش ابن مالك رقم اربعون نسب ابني النضر ثلاثة شعيب ابن النضر ابن كنانة ونسب النبي صلى الله
عليه وسلم يجتمع مع ابي بكر قليل في اه النظر وقليل في كنانة - [00:15:32](#)

يعني هذا ابعد شيء صح؟ طيب انت الحين لما تقرأ التاريخ ان واحد من ابعد الناس نسبا يأتي وينصرك تعلم ان هذا فعلا قضية قضية
دينية. ما هي قضية قبلية - [00:16:04](#)

لاحظ لو كانت القضية قضية قبلية العقل يقول شنو من اللي يجي واول واحد ينصرك اقرب واحد وهو علي مثلا. فهذا دليل على ان
هذا دين مهي قضية قضية نسب وقطبية قرب وبعد لا - [00:16:20](#)

طيب وقفنا عند من؟ ابن كنانة صح؟ رقم كم؟ اربعون شعيب ابن كنانة. طيب خمسة شعيب ابن خزيمة. ابن خزيمة سبعون ابنوا مبدأ ركعة
مدركة. بفتح الميم فظبطه بعظامهم بمدركة لكن الصواب مدركة - [00:16:38](#)

ابن الياس سبعون شعيب ابن مضر ثم سبعون شعيب ابن نزار اخوه؟ ابن نزار اخت الراء. تسبعون شعيب؟ نزار رقم
كم؟ تسبعون شعيب ابن نزار طيب ابن نزار ابن معد ابن معد - [00:17:01](#)

ما عاد ثلاث احرف. معد ابن معد او يقول معد هي صواب معد ابني معد هذا رقم عشرين واحد وعشرين ابن عدنان ابن اسماعيل
ابن ابراهيم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم وبين اسماعيل كم ابا - [00:17:31](#)

واحد وعشرين واحد وعشرين ابا هذا على ارجح الاقوال هناك في زيادات في بعض الاباء والنقاصان لكن هذا عليه جمهور المؤرخين.
واختاره الامام يكفيك خلاص اختيار الامام ليش انا ذكرت؟ قلت في كتاب المناقب الانصار باب مبعث النبي لتعلم انها اختيار الامام
البخاري. والامام البخاري مؤرخ - [00:17:52](#)

ليس له نظير في هذا الباب في باب التاريخ وإذا اراد الانسان ان يعرف انه مؤرخ كبير فقط ليطلع على امررين. الاول كتابه التاريخي الكبير والثاني كتاب السيرة والمغازي من صحيحه في علم انه عظيم. يعرف غور التاريخ - [00:18:20](#)

اذا معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. والامام انما اكتفى بالقدر الواجب. قال هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم هاشم من قريش. وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:18:47](#)

يأتي السؤال لماذا يجب علينا ان نعرف نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة؟ لماذا واجب؟ هاي مسألة مهمة ليس واجب والباقي مندوب لان كل من كان من ذريتي هاشم تحرم عليه الصدقة - [00:19:07](#)

فيجب انك تعرفه ها عشان ما تعطيه الصدقة. واظح هذا ولا يعني مثلا الحين لما يجي الحارت ابن هشام الحارت ابن عبد المطلب ما يصير تعطيه من الصدقات - [00:19:24](#)

واحد من ذريته يقول انا من ذرية الحارت ابن هشام ابن او الحارت ابن عبد المطلب ما يصير ابو سفيان ابن الحارت ابن المطلب ما يصير تعطيه واحد يجيب له من ذرية العباس ابن عبد المطلب ما يصير تعطيه واحد يجي يقول انا هاشمي - [00:19:42](#)

ها ما يصير تعطيه الزكاة هذا لذلك وجب واضح؟ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم هذا قدر واجب واشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:20:00](#)

طيب كم عاش في هذه الدنيا عاش عليه الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة باتفاق المؤرخين وانما الخلاف هل اكمل الثالث والستين او لم يكمل والصواب انه لم يكمل وانما كان في الثالث والستين وقبض - [00:20:16](#)

قال منها اربعون قبل النبوة. اربعون سنة كما قال الله في القرآن لقد لبشت فيكم عمرا من قبله. اربعين عمر ترى عمرا من قبله افلا تعقلون اربعين سنة انا ما عندكم لا لا تعلمت لا درست لا سبقت في مسابقة شعرية ولا خطابية - [00:20:39](#)

الحين تقولون انت انت اللي سويت الكتاب هذا انا امي ما اعرف واضح لذلك اربعين سنة مكت قبل النبوة. وهذا بالاجماع لم يوحى اليه قبل الأربعين. طيب متى احييت؟ هل بعد كمال الأربعين؟ او في الأربعين؟ ايضا في خلاف - [00:21:00](#)

لكن المتيقن انه قبل الأربعين لم يوحى اليه. هذا مجمع عليه وانما لما كان في الأربعين كانت تأثيره الرؤيا الصالحة فираها فتقع مثل فلق الصبح يشوف الرؤيا من الليل لها لما يصبح الصباح يراها كما واقعة كما ورأها - [00:21:21](#)

يرى الرؤيا تقع بعد شهر شهرين كما ارى هذه بداية النبوة الرؤيا الصالحة ثم حب اليه الخلاء حتى جاءه الوحي الصواب جاءه الوحي بعد تمام الاشد بعد الأربعين. فان قال قائل فان الله قد اوحى الى انبائه من لم يبلغوا الأربعين نقول نعم. هذا لا يمنع لكن الاصل ان الانبياء يوحى اليهم بعد الأربعين - [00:22:10](#)

لكن كون بعضهم يوحى اليهم في الصغر كيوسف عليه السلام او كما اوحى الله جل في علاه الى موسى عليه السلام ما اوحى اليه الا بعد الأربعين وكذلك عيسى عليه السلام اوحى اليه في الصغر - [00:22:23](#)

ذلك يحيى عليه السلام اوحى اليه بالصغر. هذا لما نقول الانبياء يوحى اليهم في الأربعين او بعد الأربعين يعني في الغالب. وثلاث وعشروننبيا ورسولا واحسن ما قيل في الفرق بين النبي والرسول ان الرسول من اوحى الله اليه - [00:22:38](#)

من اوحى الله اليه ليبلغ القوم الكافرين ليبلغ القوم الكافرين هذا هو احسن تعريف سواء عنده كتاب او ليس عنده كتاب من اوحى الله اليه ليبلغ القوم الكافرين برسالة التوحيد - [00:23:01](#)

سواء كان عنده كتاب او ليس عنده كتاب. يوسف عليه السلام رسول الى مصر رسول الى مصر تمكنه هو على على كتاب من؟ على كتاب ابراهيم ما اوحى الله اليه كتابا جديدا - [00:23:21](#)

يعقوب عليه السلام رسول الى اهل فلسطين ويوفى رسوله اسحاق رسول يونس عليه السلام رسول هذه مسائل مهمة رسول من ارسله الله الى قوم كافر. والنبي النبي من ارسله الله الى قوم مسلمين - [00:23:37](#)

يقال لهنبي فيوحى اليه تمایز عن المسلمين بالانباء فيعدل لهم ما قد غلطوا فيه او يصوبهم فيما اخطأوا فيه او يسوسهم كما قال عليه الصلاة والسلام كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء - 00:23:57

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء وادم عليه السلامنبي ليش؟ على التعريف السابق المسلمين ذريته على دينه ما في كافر فهونبي
هذا مو معناه ما عنده رسالة ولا عنده كتاب لا عنده كتاب وعنده رسالة ولا شنو - 00:24:17

عياله شلون يعبدون الله شلون يذكرون الله عنده. عنده رسالة وعنده دين طيب ليش نوح اول الرسل ها نعم لانها اول قوم اظهروا
الكافر من حيث الجماعة هم قومه فكان اول رسول - 00:24:40

ولهذا قالنبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم باقرأ وارسل بالمدثر اذا النبي صلى الله عليه وسلمنبي هنا المقصود المعنى اللغوي. ما
معنى اللغوي؟ يعنينبي يعني جاءه الانباء وهو الوحي - 00:25:04

طيب جاءه الوحي وعلم انه جاءه الوحي وذهب الى خديجة وقال لها جاءني الوحي بس وش يقول لهم قم نلحن على دين ابائهم
واجدادهم شيقول لهم؟ ما عنده شيء فارسل بالمدثر - 00:25:19

بمعنى انذر الكفار كلهم. انذر قومك كلهم. خلاص. جاءت النذارة والرسالة ولهذا قال وارسل بالمدثر وبلده مكة وعلى هذا يحمل ما جاء
عن جابر في صحيح مسلم وغيره ان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر قم فانذر - 00:25:37

يحمل على ان الاولية هذي ايش؟ اولية الرسالة واضح واما ما جاء من حديث ابن عباس ومن حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اول ما اوحى اليه اقرأ فهو محمول على اولية نزول - 00:26:02

الواحد اذا لا تعارض فجمع بينهما الامام بقولهنبي باقرأ وارسل بالحداث وبلده مكة ولد في مكة وعاش في مكة وتربى في مكة حتى
الاربعين سنة وارسله الله الى مكة لتنذر ام القرى. يعني مكة ومن حولها - 00:26:18

شيئا فشيئا ثم قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كافة للناس. فصارت الرسالة عاممة شيئا فشيئا قال بعثه الله بالنذارة عن الشرك
ويدعو التوحيد. هذا اعظم وظيفة الانبياء عموما والمرسلين. اعظم وظيفة للانبياء - 00:26:43

سليم النذارة عن الشرك لان اخطر عمل على وجه الارض اخطر عمل على وجه الارض الشرك لانه ظلم في حق الله جل وعلا ويدعو
الى التوحيد. اعظم حق لله على العباد التوحيد - 00:27:05

ثم ذكر الدليل على هذا اي انه ارسل بمدثر لان فيه الامر بذلك. يعني المدثر قم فانذر قال المصنف في قوله قم فانذر ينذر عن الشرك
والاصل الانذار معنى التخويف من الشيء - 00:27:28

والتخويف عن الشيء فهنا ينذر من الشرك او ينذر عن الشرك يجوز الامر. ينذر من الشرك ينذره من الشرك ترى هذا خطير. انذركم
منه وخرعوا عنه. او ينذر عن الشرك اي عن فعل الشرك - 00:27:46

كلا المعنيين صحيح ويدعو الى التوحيد قال وربك فكبر اي عظمته بالتوحيد. الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله سبحانه الله. طيب قد
يقول قائل قريش كانت تسing الله وتحمد الله - 00:28:05

وان كانت لا تقول الله اكبر ها من حيث الذكر فالجواب تسبيحهم وتحميمهم مشوب مشوب ولذلك الله جل وعلا طلب منه ان يكون
التعظيم لله على وجه لا يشركه في احد. وربك فكبر. اي عظمته - 00:28:26

وبالتوحيد على وجه الايش؟ على وجه الفردانية. كبره على وجه الفردانية. ما هو على وجه يجعل معه شريك في والرجز فاهجر. الرز
الشرك نعم وثيابك فطهر اي ظهره من دنس الشرك - 00:28:47

طيب قد يقول قائل ثياب كيف الانسان يطهره من دنس الشرك اولا ظاهرا انهم كانوا يذبحون لاصنامهم. فتأتي الدماء النجسة
للمذورات لغير الله والمذبوحات لغير الله على الثياب فاذا امر الشارع بان تطهر ثيابك من هذه النجاسات فهو امر بان لا تذبح لها -
00:29:12

وامر بترك الشرك واضح فهو يشمل الامرين معا بعد عن التجassat الشركية من حيث الفعل وبعد عن الشرك من حيث الاعتقاد
والعمل وثيابك فطهر والرجس فاجر الرشد يعني الشرك وهجرها تركها ترك العمل بالشرك وترك اهلها - 00:29:39

قال والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. طبعا هنا في كلمة ناقصة. لا فقرة. الفقرة كاملة نعم النسخة تعبانة بس الحمد لله اني لا زلت اذكر شيء. اقرأ الفقرة؟ لا لا ان شاء الله اني اذكر - 00:30:05

انه قال وامر بعد ذلك بالهجرة وجلس على هذا يدعو الناس عشر سنين طيب قد يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم مكت في مكة اكتر من عشر سنين - 00:30:27

فكيف المصنف قال جلس على هذا عشر سنين؟ قال العلماء لم يحسب السنوات الثلاث في الدعوة السرية واضح الوجه يعني عشر سنوات يقول للناس اعبدوا الله ما لكم من الله غيره جارا نهارا ها مو سرا الثلاث سنوات الاولى - 00:30:43

سرية ما حسبها واضح؟ والا فالاتفاق ان النبي صلى الله عليه وسلم مكت في مكة بعدبعثة كم سنة سنة واختلفوا هالاكمي السنـة الثالثـة عشر او لم يكـمـلـ هـذـاـ ماـ يـضـرـ المـهـمـ انهـ فيـ السـنـةـ الثـالـثـةـ عـشـرـ اـمـرـ - 00:31:06

فهاجر عليه الصلاة والسلام وهجر وامر قبل ذلك ان يهاجر اصحابه والدليل على الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم الهجرة واجبة. لو ما كانت واجبة هجر المشركين وهجر اصنامهم لو ما كانت واجبة فلماذا الملائكة تلومهم؟ ليش الملائكة تقول لهم ليش ما هاجرتم - 00:31:26

هذه الاية كما قال البغوي نزلت في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم هداهم الله باسم الايمان وبين هادا عم باسم الايمان؟ يا عبادي الذين يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة. فاياي فاعبدوا - 00:31:57

هاجر طيب ان الذين توفاهم الملائكة ظالموا انفسهم ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم ليش ما هاجرتم قالوا كنا مجتمعين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ ما لكم حيلة تحتالون فيها؟ تخرجون من دار الشرك الى دار الاسلام - 00:32:20

فتهاجر فيها اذا معناها ان هؤلاء اعتذروا بما ليس بمعذر والا فان الله عذر من عذر الرجال النساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا بنص القرآن. صح ولا؟ الا المستضعفين من الرجال النساء والبلدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا - 00:32:41 يهتدون الشرك. فهؤلاء معذورون. اذا هذه الاية نزلت في من؟ في من زعم العذر وليس له عذر في من زعم انه لم يستطع الهجرة وهو قادر على الهجرة فاوئك مأواهم جهنم خطير. رتب على تركهم الواجب. وساعت مصيرك الا المستضعفين من الرجال النساء والبلدان لا يستطيعون - 00:33:05

ولا يهتدون والدليل على الهجرة من السنة لما ذكر هذا الامام رحمة الله لان الامام كان يقول للناس اذا انت ساكنين في بلد فيها الشرك ظاهر يدعى غير الله يعبد غير الله يقال يا عيسى يا جيسوس - 00:33:30

يقال فيه يا بوذا يقال فيه يا ولی الله المدد وانت ما تستطيع ان تترك يجب عليك ترك هذه البلدة الى مكان وقرية ما فيها احد الا يدعو الله عز وجل - 00:33:54

ليش؟ لانك اذا جلست هناك وانت معهم يمكن ان الله يصيّبهم بعذاب وانت معهم طيب اذا لم يصيّبهم الله بعذاب واخر العذاب عنك من الآخرة. انت ما تستطيع انكار المنكر - 00:34:09

طيب هاجر عيالك راح يتأثرون بهذا الشرك هذه هي القضية في الهجرة ليش الهجرة؟ لان من من اهداف الهجرة التمايز من اهداف الهجرة الصون والحفظ لذلك الان لما بعض المسلمين يسلمون في بلاد الغرب ولا يهاجرون الى بلاد المسلمين ما الذي يحصل - 00:34:25

التقيت مرة برجل جاء الى مكة ثم جاء الى المدينة والتلقى بي سمع بي فاتصل علي فقابلني وضيفته في البيت من الماني وهو يتحدث اذا بدموعه تنهمر يبكي قال له مالك؟ قال والله اتأسف اني لم اهاجر - 00:34:48

اولادي الان ملاحدة لا يعرفون الله جل وعلا ما يستطيع احد يحفظ عياله واخر والله الذي لا اله الا هو انه قال بسانده والوعدة عليه يقول والله استدعوني لان ابنتي عمرها ستعشر سنة مستقيمة متدينة لا تسبح في المدرسة - 00:35:12 في مسبح الاولاد فاستدعوني انا. قال ليش انت تضغط عليها؟ قلت انا ما اضغط عليها. هي ما تزيد وجاؤوا بها يحاكمونني امامها ويسألونها حتى تيقنوا ان هذا اختيارها فتركوني وتركوها واخذوا مني تعهدا - 00:35:37

اذا ا تعرض له ولا اضغط عليه. يلا الناس يحسبون ان الحرية هناك اي حرية؟ حرية تفسخ بس. ولا ان تقول حق بنتك لا لا تطلع الا متبرجة بيخلونك؟ لا ما يخلونك. ما انت - [00:35:54](#)

الحر في تربية اولادك لذلك الهجرة اهدافها عظيمة ما يعرف قدرها الا اللي ما هاجر وقعد هناك شوف عياله ايش راح يصير بعدين يتسرى ويندم يضي ويبلطم قال رحمة الله والدليل من الهجرة على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه والله وسلم لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة - [00:36:08](#)

ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها يعني الهجرة ما ما يمكن ان احد يبطلها. طيب حديث لا هجرة بعد الفتح حدث صحيح رواه البخاري لكن هذا الحديث لا هجرة بعد الفتح يعني لا هجرة من مكة الى المدينة بعد فتح مكة ليش تاجر؟ مكة صارت دار اسلام ليش تهاجر - [00:36:34](#)

معنى هذا ان اي مكان يصير دار الاسلام دار سنة ما تاجر منها انما الهجرة تكون من ماذا؟ من دار الكفر الى دار الاسلام من دار البدعة الى دار السنة - [00:36:57](#)

من دار الفسق والفحور الى دار الطاعة ها والجبور هذه مسائل مهمة لابد ان ننتبه له. وهذه الهجرة لا تنقطع. الهجرة من دار الكفر ودار الاسلام. من دار البدعة الى دار السنة من دار المعصية الى دار [00:37:11](#)

الطاعة هذى لا تنقطع ابدا وفي ذلك دلالة على اهمية ان يختار العبد في المكان الذي فيه الطاعة ما يبحث عن رفاهية نفسه. بعض الناس اليوم همه وغممه شلون يصير - [00:37:30](#)

متعرفه يترك بلاد الاسلام ويسفر كندا اقول ليه تقول له ليش؟ قال والله حياة سعيدة حياة سعيدة يا مسكون. طيب اذا ظيעת عيالك شتسوي انت تحسب انك اذا مت وعيالك هناك صاروا منحليين ما تسأل؟ لا والله تسأل عن هذا يوم القيمة - [00:37:43](#)

ثم قال فلما استقر في المدينة طبعا عاش النبي صلى الله عليه وسلم وبني دولة الاسلام في المدينة وجاء في الحديث ان اليمان ليأرذ الى المدينة كما تأرذ الحياة الى جحرها - [00:38:07](#)

وجاء في بدأ الاسلام غريبا يعني من مدح وسيعود غريبا كما بدأ يعني لا يبقى الا في المدينة فطوبى للغرباء. وهذا في اخر الزمان قال فلما استقر في المدينة بعد سنة من الاستقرار وتثبتت اه قواعد الدولة دولة الاسلام امر فيها ببقية شرائع الاسلام - [00:38:21](#) طيب الصلاة فرضت في سنة بعد في تمام السنة العاشرة تمام السنة العاشرة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه والله وسلم ثلاث سنوات في مكة طيب قبل ذلك كيف كان يصلی؟ يصلی لكن نفل ما في فرض على قول من يرى انه لا فرض وعلى قول الآخر ان النفل كان فرضا عليه - [00:38:47](#)

الصلاه والسلام دون غيره من الناس. والله جل وعلا قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك هذه الآية نزلت في اول ما اه في اوائل سورة في سورة الاسراء ونزلت في مكة - [00:39:13](#)

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة السنة الثانية والصوم في السنة الثانية والحج على صحيح في السنة التاسعة او الثامنة - [00:39:32](#)

والاذان في السنة الاولى والجهاد في السنة الثانية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام تباعا شرعت في المدينة اخذ على هذا عشرة سنين في آآ المدينة وشرائع الاسلام تأتي تباعا - [00:39:51](#)

ومع كونه في المدينة يدعو الى شرائع الاسلام لكن عظم دعوته في التوحيد حتى انه عليه الصلاة والسلام كان من اخر من اخر ما خطب به قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا مساجد واني محذركموه. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. ها اخر خطبة خطبها - [00:40:20](#)

حديث جرير ابن عبد الله البجلي قبل ان يموت بخمس قالها هذه كلمة عجيبة وعظيم قال وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باقي النبي صلى الله عليه وسلم مات - [00:40:52](#)

وهما ينبغي ان ندرك ان موته عليه الصلاة والسلام لحكمة عظيمة ان الدين دين الله. فدين الله باق وهو يبقى دينه كما قال جل وعلا

وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فالدين دين الله - [00:41:14](#)

ولهذا لما مات النبي صلى الله عليه واله وسلم ماذا قال الصديق؟ من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت لهذا قال وهذا يعني التوحيد. وشرائع الاسلام والايمان. لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها. يجب على - [00:41:40](#)

ال المسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد انه لا يوجد خير يقربك الى الله. ويقربك الى عباد الله الا دل الامة عليه ولا يوجد شر يبعدك عن الله او عن عباد الله الا وحذرك به - [00:42:01](#)

كمال وتمام هذا من مقتضيات بالاغه الكامل. بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته بلغ البلاغ المبين والله نشهد له بذلك يقول ابو ذر حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:19](#)

يوما حتى اذن لي الظهر جالس في صلاة الفجر لين الظهر ثم صلينا الظهر فقام فحدث حتى اذن العصر ثم قام فاذن فصلينا حتى فحدث حتى اذن المغرب فما طائر يطير الا وحدثنا منه حديثا. اي مما نحتاج اليه. حلال ولا حرام؟ ما ترك شيء خلاص - [00:42:42](#)
الدين من الالف الى الالاف بلغوا فالللي يجي يقول لك والله الطريقة نقشة بندية سارة وردية هندي كذا حبيبي هذا لو كان خيرا بلغه النبي صلى الله عليه وسلم يجي واحد يقول لك يا اخي نقرأ القرآن على الميت ما في شي خير قرآن نقرأه قل له يا حبيبي هذا لو كان خيرا لفعله النبي صلى الله عليه وسلم اتعلم هذه - [00:43:08](#)

لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها واعظم الخير الذي دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها عنه وهو اعظم الشر الشرك. وجميع ما يكرهه الله ما يكره الله ويأباه سبحانه وتعالى - [00:43:33](#)

قال بعثه الله الى الناس كافة. يجب وهذا من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله من مقتضيات لوازم شهادة ان محمدا رسول الله ان تعتقد انه مرسلا الى الناس كافة - [00:43:56](#)

ومن مقتضيات لوازم شهادة الرسالة تعتقد انه خاتم الانبياء والمرسلين قال بعثه الله الى الناس كافة. عربهم وعجمهم ابيضهم واصفرهم فافتراض طاعته على جميع الثقلين. الجن والانسان ما هو مبعث الى الناس بس. لا الى الناس والى الجن - [00:44:14](#)
والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا والاصل في الخطاب ان الجن ها داخلون في الخطاب مع الانسان فتبعدية اي مسألة اصولية تبعية الانسان للجن في الخطاب اما بالمنطق لان كلمة - [00:44:36](#)

ناس من الانسان وهم يأنس بعضهم الى بعض ونحن نأنس بعض الى بعض فصار بدلة المطابقة يا ايها الناس واما بالتبعية ومعنى التبعية ان الخطاب للناسبني ادم وهم تبع - [00:45:04](#)

كما نقول ان الخطاب بصيغة المذكر والنساء تبع او ان الخطاب اللي بصيغة المذكر والنساء داخلون ظنا لان العرب عندما تخاطب الرجال والنساء يأتون باللفظ المذكر فعلى القول انتبه اذا قلنا ان النساء داولات ظمنا فيكون الدلالة ظمنية. وعلى الثاني - [00:45:21](#)
تكون الدلالة تبعية لازمية. والدلالة اللزوم دلالة عقلية. ودلالة التظمين دلالة لفظية قال افترض طاعته على جميع الثقل الجن والانسان. والدليل قوله تعالى قل الى الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:45:52](#)

واكمel الله له الدين. يجب ان تعتقد هذا الاعتقاد كما انه بلغ البلاغ المبين كذلك الله اكمel له الدين. فالدين الكامل لا بد ان يكون باقيا من الناحية علمية وان لم يكن باقية من الناحية العملية - [00:46:15](#)

كيف يعني الدين الذي به تقوم الحجة على الخلق هذا من الناحية العلمية لا بد ان يكون باقيا. لانه لو نقص منه ما قامت الحجة على الخلق انتبهتوا هندي؟ يعني لما يجيك واحد يقول لك يمكن هذا في حديث بس ما وصلنا. قل لي يا حبيبي هذا لو كان حديث من الدين كان يجب ان يصلنا. ليس - [00:46:33](#)

حنا نحتاج فلما لم يصلنا علمنا انه ليس من الدين فهمنا هذه؟ الدين الواجب علينا وصلنا في القرآن والسنة الصحيحة بس طيب الدين كامل من حيث العلم اكمel الله الدين من حيث العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم طبق الدين كاملا بلا نقصاه - [00:47:00](#)
فالخلفاء الراشدون من بعدي ابو بكر وعثمان وعلي طبقو الدين كاملا كل لا جزءا ثم جاء الملوك بعد ذلك والخلفاء فنقص الدين

من الناحية العملية في الدولة والخلافة وفي - 00:47:24

الناس شيئاً فشيئاً حتى قال أنس ما أسرع ما فقدتم من دينكم حتى قال بعض الصحابة ما اعرف من دينكم الا الصلاة هو ادرك التابعين يقول هذا الكلام شلون لو شافنا حنا؟ ليش؟ ليش يقول الكلام هذا؟ لانه شاف تكالب الناس على الدنيا - 00:47:43
صحابة كانوا لا يهملون بالدنيا. ما همهم شيء لذلك تصور مثل واحد خالد ابن الوليد خالد بن الوليد سيف الله المشلول من هزم قط في غزوة اليرموك بنصرة الله. بعد الغزوة يجيء أبو عبيدة - 00:48:08

يقول له ترى وصلني خطاب من عمر بعذلك وانا الامير فيقول له غفر الله لك لم تخبرني؟ ما قال له شلون وليش وانا لانه عنده ما في فرق كونه يكون في - 00:48:27

فائدًا أو جندي في الخلف فهموا معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن كان في الساقية أن كان في المقدمة كان في المقدمة أن كان في - 00:48:42

نفسي كما يقولون شي ديني ليش عزله؟ خشية - 00:48:52

ان يقول الناس انما نصر بخالد. قال لا انت تتصرون بالله عز وجل. بتقواكم ما هو بخالد فهمتم يعني ؟ لا والله الدين كان كامل. النقص بعد ذلك الدين العلمي ها؟ باق كاملا الى - 00:49:12

يعرفون الحق المنزه وفي ناس جاهلين وفي ناس يعرفون - 00:49:31

ينكرون ويجدون صحيحاً كذلك أهل الإسلام اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام فاللدين من حيث البلاغ كامل ومن حيث العلم كامل من حيث العمل يجب علينا أن نعمل به قدر وسعنا وطاقتنا. فلا يأتي أحد يقول - 00:49:50 نزيدها هذه نسيناها؟ لا. ليس هناك شيء والدليل على موثقته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون نقف على هذا إن شاء الله ونكمel في - 00:50:09

الله أعلم **اللهم وصل اللهم وصل نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعم**
العمل لا يجوز دنيا فانية تذكر قول ابن تاشفين - 00:50:27

ها لما قال او غيره قال لان اكون في سجن فلان من المسلمين. احب الي من ان اكون اميرا عند ملك آفرنسا والله لن يكون الانسان وانا كنت مرة في السجن - 00:51:03

فما قول لزمائي يقول احمدوا الله انكم تسمعون الاذى هذه نعمة والله لو كان الانسان في سجن ويسمع الاذان خير له من ان يعيش في بلد متزلف بل واميرا لا يسمع الاذان - 00:51:20

والله الذي لا اله الا هو كان في القلب ايمان فهو سيؤثر سيفعل السجن ما دام يسمع الاذان على امرة مكان لا يسمع فيه الاذان الله اعلم
اذن اذن اذن يا شيخ - 00:51:35

الله حي على - 00:51:53

الصلوة حي على الصلوة لا اله الا الله اللهم المحمود الذي على محمد صلى الله عليه وسلم احد عنده سأل فيما قال نقوم نصلي
كيفكم الحمد لله سبحانه وتعالى وبحمده - 00:52:53

00:54:08 -